

01 - شرح ثلاثة الأصول (عام 9241 هـ) - الشيخ عبد الرزاق عبد

المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين - [00:00:01](#)

قال الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان باركان الاسلام خمسة - [00:00:24](#)

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان. وحج بيت الله الحرام نعم الحمد لله رب العالمين والعقبة للمتقين وشهادتكم ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:49](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد لما انهى المصنف رحمة الله تعالى الكلام على الاصل الاول وهو معرفة العبد ربها بانه - [00:01:17](#)

جل وعلا الخالق وحده لا شريك له المتفرد بالخلق والرزق والمن والعطاء وان من هذا شأنه يجب ان يفرد وحده بانواع العبادة فلا يجعل معه شريك منها شريك في شيء منها - [00:01:46](#)

ثم ذكر رحمة الله تعالى انواعا من العبادات المقربات الى الله جل وعلا مبينا ان تلك العبادات ونظائرها وامثالها حق لله يجب ان يفرد بها وحده جل وعلا وان صرف شيء منها - [00:02:13](#)

لغيره يعد شركا بالله جل وعلا واتخاذ اللحاد لاما انهى رحمة الله الاصل الاول شرع في بيان الاصل الثاني وهو معرفة دين الاسلام بالادلة معرفة دين الاسلام بالادلة ودين الاسلام - [00:02:43](#)

هو الدين الذي رضي الله جل وعلا لعباده قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا وهو الدين الذي لا يقبل الله دينا سواه قال الله تعالى ومن يتغى غير الاسلام دينا - [00:03:15](#)

فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وهو دين الله جل وعلا قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقد امر الله جل وعلا الدخول فيه كافة لا ان يكون دخول - [00:03:44](#)

المراء في امور الاسلام مبنيا على الاختيار يأخذ من امور الاسلام ما احب ويدع ما لا تهوى نفسه يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة وهذا يتطلب من العبد - [00:04:13](#)

معرفة الاسلام وشرائعه ومبانيه وما يتعلق به من احكام ليجاهد نفسه في هذه الحياة ليكون من اهل الاسلام حقا وصدقا وهذه او هذا الاصل اراد ان يبين فيه رحمة الله تعالى - [00:04:39](#)

الاسلام الذي هو دين الله الدين الذي رضي الله جل وعلا لعباده قال معرفة دين الاسلام بالادلة اشير هنا الى ما سبق التنبيه عليه وهو ان امور الدين عموما من عقائد وعبادات - [00:05:10](#)

هي عبارة عن مسائل ودلائل عبارة عن مسائل ودلائل فالاسلام هو مسائل عديدة وشرائع متنوعة مبنية على الدليل مبنية على الدليل والدليل قال الله تعالى قال رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:37](#)

هذا هو الاسلام اسئلة وشرائع واعمال وتکاليف مبنية على الدليل والدليل وقال الله تعالى قال رسوله صلى الله عليه وسلم

والعبد مطلوب منه ان يعرف الدين بالدليل لا ان تكون معرفته بالدين مبنية على الهوى - [00:06:03](#)
او مبنية على الاراء او مبنية على التجارب او مبنية على المنامات او الحكايات او غير ذلك من من الامور المؤسفة ان ترى في الناس
من يتدين ويقترب الى الله سبحانه وتعالى بزعمه - [00:06:33](#)

باعمال ليست في القرآن ولا في السنة ولكنها مبنية على منام رأه او تجربة فعلها او حكاية سمعها او رأي اعجب به او قصة ذكرت له
او نحو ذلك من الامور التي جعلت - [00:06:58](#)

لدى فئات من الناس مصادر للاستدلال في امور الدين وهذا من الغلط بمكان دين الله جل وعلا الاسلام منبعه ومصدره الدليل والدليل
هو قال الله قال رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:07:23](#)

الدليل قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا كان ابن تيمية الامام الجليل رحمة الله تعالى كثيرا ما يقول من فارق الدليل
ظل السبيل يقول من فارق الدليل ظل السبيل ولا دليل الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:53](#)
كلمة عظيمة من فارق الدليل ظل السبيل ولا دليل الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول الامام ابن ابي العز الحنفي رحمة
الله يقول كيف يرام الوصول - [00:08:21](#)

الى علم الاصول بغير ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اي ان هذا غير متأتي ولا ممكنا فدين الله وشرعه هو مسائل مبنية على
دلائل والدلائل هي قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:42](#)

هذا اصل لا بد ان ينتبه له المسلم فاذا جاءك شخص وقال لك هذا الذكر جميل وهذا الدعاء حسن وهذه العبادة طيبة وقلت له ما
الدليل قال الدليل ابني البارحة نمت في المنام - [00:09:06](#)
ورأيت كذا وكذا قل له دعني ومنامك اذا عندك اية من القرآن او حديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام فاها وسهلا حي على اما من
ام او حكاية او تقول او يقول جربت - [00:09:30](#)

وجريدة فلان وهذا بنيناه على تجارب نحن اشياخنا او ونحن اخواننا كل هذا لا يبني عليه دين كل هذا لا يبني عليه دين الدين يبني
على الدليل والدليل قال الله - [00:09:57](#)

قال رسوله صلى الله عليه وسلم يبني على الاadle ولهذا بدأ رحمة الله بتقرير هذا الاصول الذي لا بد ان يقرر لأن هذا الاصول ان لم يقرر
ويثبت زاغ الانسان - [00:10:15](#)

وراغ عن الصراط المستقيم واحد هنا وهناك من سبل الانحراف الكثيرة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الذي لا
يعتصم بالدليل كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام لابد ان يفارق السبيل. شاء ما بال - [00:10:36](#)
لان العصمة والامنة والسلامة والسداد مع الدليل كلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه والمصنف رحمة الله مثل ما رأينا في
هذا الكتاب وفي كتبه الاخرى ماضي على جادة واحدة مضى عليها اهل السنة قاطبة. في قديم الزمان وحديثه - [00:11:04](#)
وهي ذكر المسألة مضموما معها دليلا يجوز لك يجوز كذا قال الله تعالى كذا لا يجوز كذا لقوله صلى الله عليه وسلم كذا يحرم كذا
لانه ثبت في الحديث كذا وكذا - [00:11:38](#)

ماظين على هذه الطريقة يذكرون المسألة او الحكم مضموما اليه دليلا. هذا الكتاب الذي بين ايديينا كتاب صغير الحجم صغير الحجم
ومع صغر حجمه فيه من الاadle ما يبلغ ستين دليلا من القرآن والسنة - [00:11:56](#)

كل ما يذكر شيء يقول قال صلى الله عليه وسلم يبني كل كلمة يوردها كل حكم يسوقه كل تقرير يورده على
الدليل وهنا تعرف الفرق بين دعوة الحق ودعابة الضلال - [00:12:26](#)

والفرق بين كتب اهل السنة وكتب اهل البدع ترى في كتب اهل البدع استدلال بغير القرآن والسنة اما يستدل بالعقل المجرد او
يستدل بالتجربة او يستدل بالمنامات او يستدل بالحكايات الى غير ذلك من مصادر الاستدلال - [00:12:48](#)
الكثيرة التي اخذت الناس الى سبل الانحراف عن صراط الله تبارك وتعالى المستقيم ولهذا قرر هذا الاصول من البداية قال معرفة دين
الاسلام بالادلة معرفة دين الاسلام بالادلة والادلة عنده - [00:13:12](#)

وعند غيره من ائمة الدين وعلماء السنة هي الآيات القرآنية والاحاديث النبوية هذه هي الادلة ولها الكتاب كله ماضي على هذه الطريقة اما يستدل بآية او يستدل بحديث عن الرسول صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:13:39](#)

قال وهو الاستسلام لله بالطاعة والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. هذا الاسلام وهذا التعريف اقول ايها الاخوة ينبغي ان نحفظه تعريف عظيم جدا وجامع ومن احسن التعريف التي بين بها الاسلام - [00:14:05](#)

الاسلام قال هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك تأمل التعريف ترى فيه فائدة عظيمة في بيان حقيقة الاسلام ببيان حقيقة الاسلام والاسلام كما قال اهل العلم - [00:14:34](#)

هذه اللفظة تتضمن امرتين في اصل دلالتها لفظة الاسلام تتضمن امرتين في اصل دلالتها الا وهمما الاستسلام والسلامة الاستسلام والسلامة وكل من الامرین قد روعی في هذا التعريف الذي ساقه الامام رحمه الله - [00:15:07](#)

اما السلامة في قوله الاستسلام لله بالتوحيد بمعنى ان يكون دينك وعبادتك وقرباتك سالمه من الشرك وخالصة وصافية ونقية لا يراد بها الا الله جل وعلا سالمه من مبطلات العمل - [00:15:41](#)

ومفسداته تكون صفتها النقاء والصفاء والخلوص لا يراد بها الا الله جل وعلا فتكون مستسلما لله وانيبوا الى ربكم واسلموا له اي لربكم فالاستسلام لله اي خالصا لا يجعل مع الله - [00:16:09](#)

تبارك وتعالى شريك فيه ومعنى ذلك لو ان احدا جاء بشرائط الاسلام مثل الصلاة او الصيام او الصدقة او الدعاء او الذبح ولكن وفعليها ولكنه في نيته في الداخل قصد بها غير الله - [00:16:38](#)

اصبح اسلامه لغير الله اصبح اسلامه واستسلامه لغير الله جعل مع الله شريكا فخرج من السلامة فخرج من السلامة لأن الاسلام مبني على السلامة من الشرك من مبطلات الاعمال من نواقض الدين - [00:17:06](#)

سيكون سالما من ذلك ولا يكون سالما من ذلك الا بصفاء العمل ونقائه وخلوته بحيث يكون لله تبارك وتعالى وحده لا يجعل مع الله فيه شريك ولهذا بدأ رحمه الله اول ما بدأ في تعريف الاسلام - [00:17:33](#)

قال الاسلام هو الاستسلام لله الا وحده بالتوحيد اي ان تخلص دينك كله لله لا تجعل مع الله شريكا في شيء من الدين لا قليل ولا كثير. لأن الدين كله لله - [00:17:55](#)

الدين كله لله سبحانه وتعالى فتستسلم لله لا لغيره يكون دينك كله لله وما امرؤ الا ليعبدوا الله. مخلصين له الدين الا لله الدين الخالص فإذا لم يكن الدين بهذه الصفة خالصا لله صافيا نقيا لم يرد به الا ووجه الله ان لم يكن كذلك لا يقبله الله - [00:18:22](#)

لانه سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل الا الخالص كما في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. اي رد عليه عمله - [00:18:55](#)

فإذا حقيقة الاسلام ان تستسلم لله وحده بالتوحيد اي تكون في اعمالك موحدا لا مشركا مخلصا لا منددا لا تزيد باعمالك الا وجه الله سبحانه وتعالى. هذا الاسلام الاستسلام - [00:19:13](#)

لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة كما ان الاسلام اخلاص وتوحيد فالاسلام ايضا انقياد لله وطوعية وامتثال لامر الله سبحانه وتعالى وامر رسوله. ومن يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:19:41](#)

فهذا جانب اخر من معنى الاسلام وهو ان تستسلم لله بمعنى تذعن وتنقاد لامر الله سبحانه وتعالى ولا تعصيه جل وعلا يكون شأنك كما نعت الله سبحانه وتعالى اهل اليمان في خواتيم سورة البقرة وقالوا - [00:20:08](#)

سمعنا واطعنا هذا هو المسلم يسمع ويطيع ينقاد يمتثل لامر الله تبارك وتعالى يخضع له قال الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة اي ان تكون عبدا منقادا مطينا ممتثلا لا اامر ربك جل وعلا - [00:20:33](#)

قال والبراءة من الشرك واهله لا يكون مسلما الا من برأ من الشرك ومن اهل الشرك والا لا يكون من اهل السلامة اذا لم يبرأ من الشرك واهله لا يكون من اهل السلامة الذين هم اهل الاسلام - [00:21:05](#)

ولهذا قال الله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في إبراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تبعدون من دون الله كفرنا

بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء - 00:21:29

ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده هذا اعلان براءة اعلن براءة من شئين من الشرك ومن اهل الشرك براءة من شئين من الشرك يبرأ
المسلم من الشرك ويبرأ المسلم من اهل الشرك - 00:21:50

المتذمرين الانداد والشركاء مع الله سبحانه وتعالى وبهذا يعلن ان من لم يبرأ من الشرك واهله لا يكون من اهل الاسلام لان من الاسلام
من الاسلام ان تبرأ من الشرك - 00:22:15

من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله دخل الجنة اشترط الكفر بما يعبد من دون الله فاذا البراءة من الشرك والبراءة من اهل
الشرك بهذه - 00:22:35

من الاسلام ومن حقيقة الاسلام هذا تعريف الاسلام وهو تعريف جامع مانع عظيم ينبغي على كل مسلم ان يحفظه وان يحافظ عليه
وان يطبقه قال الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة - 00:22:54

والبراءة من الشرك واهله والتعریف يتكون من جمل ثلاث وكل جملة من هذه الجمل اشرت الى شيء من ادلتها في كلام الله تبارك
وتعالى قال وهو ثلاث مراتب وهو ثلاث مراتب - 00:23:18

والمراتب هي المنازل والدرجات قال الله تعالى وكل درجات مما عملوا قال وهو ثلاث مراتب اي اي الاسلام الذي هو دين الله ليس
مرتبة واحدة الاسلام الذي هو دين الله تبارك وتعالى - 00:23:46

ليس هو مرتبة واحدة بل هو مراتب وعدد هذه المراتب تحديداً ثلاث الاسلام ثلاث مراتب وهي مرتبة الاسلام ومرتبة الایمان ومرتبة
الاحسان هذه مراتب الدين واعلى مراتب الدين مرتبة الاحسان - 00:24:09

ثم يلي هذه المرتبة مرتبة الایمان ثم يلي هذه المرتبة مرتبة الاسلام وليس بعد الاسلام الا الكفر وهذه مراتب الدين ومن المفيد جداً
للمسلم ان يعرف مراتب الدين وان يعرف حقيقة كل مرتبة - 00:24:36

ليبدأ مع نفسه في مجاهدة وطلب عون من الله ومد في ان يبلغه جل وعلا الرتب العالية والمنازل الرفيعة وان يجعل الحياة زيادة لي
في كل خير فيبدأ مع نفسه في مجاهدة - 00:25:02

فاذا دين الاسلام مراتبه ثلاثة وهي الاسلام والايمان والاحسان واذا اردت ان تعرف حقيقة كل مرتبة والفرق بينها وبين الاخر
تقرأ حديث جبريل المشهور حديث جبريل المشهور الذي يرويه الصحابي الجليل - 00:25:26

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رسول شديد بياض
الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر - 00:25:58

ولا يعرفه من احد حتى اذا جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم اسنداً ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد
اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله - 00:26:22

وان مخداماً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلاً قال صدقـتـ قال
فعجبـناـ لهـ يـسـأـلـهـ وـيـصـدـقـهـ ثـمـ قـالـ يـاـ مـحـمـدـ اـخـبـرـنـيـ عـنـ الـاـيـمـانـ - 00:26:48

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقـتـ قال اخـبـرـنـيـ عـنـ الـاـحـسـانـ قالـ انـ
تعبدـ اللهـ كـأـنـكـ تـرـاهـ فـاـنـ لمـ تـكـنـ تـرـاهـ فـاـنـ يـرـاكـ - 00:27:14

قال صدقـتـ قالـ فـاـخـبـرـنـيـ عـنـ السـاعـةـ قـالـ مـاـ الـمـسـئـولـ عـنـ هـاـ بـاـعـلـمـ قـالـ اـخـبـرـنـيـ عـنـ اـمـارـاتـهـ قـالـ انـ تـلـدـ الـاـمـةـ رـبـتـهاـ وـانـ تـرـىـ
الـحـفـافـةـ الـعـرـافـةـ رـعـاءـ الشـاـةـ يـتـطـاـولـونـ فـيـ الـبـنـيـانـ - 00:27:42

ثم انطلق فلبث ملياً ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل اتاكـمـ يـعـلـمـ يـعـلـمـ دـيـنـكـمـ جاءـ عـلـيـهـ السـلـامـ
معـلـمـاـ بـصـيـغـةـ السـائـلـ يـعـلـمـ النـاسـ - 00:28:09

دينـهـمـ اـنـتـبـهـ جـيـداـ لـماـ خـتـمـ بـهـ الـحـدـيـثـ وـهـ قـوـلـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـعـلـمـ دـيـنـكـمـ لـتـسـتـفـيـدـ مـنـ ذـلـكـ فـائـدـةـ عـظـمـيـ وـهـيـ
مـوـضـوـعـاـ الـاـ وـهـيـ اـنـ دـيـنـنـاـ ثـلـاثـ مـرـاتـبـ بـيـنـتـ فـيـ الـحـدـيـثـ - 00:28:38

وهي الاسلام وشرحه النبي عليه الصلاة والسلام وبين معناه والايمان وشرحه النبي عليه الصلاة والسلام وبين معناه فاذا ديننا بين في هذا الحديث - [00:29:03](#)

ولهذا يعد هذا الحديث اجمع حدث في بيان الدين حتى ان بعض العلماء كان يسمى هذا الحديث ام السنة مثل ما ان الفاتحة تسمى ماذا ام القرآن وانت تعلمون ان الفاتحة سميت ام القرآن لأنها جمعت علوم القرآن - [00:29:24](#)

معنى ان ما بين في القرآن كله تفصيلا قد بين في الفاتحة ماذا؟ اجمالا بمعنى ان سورة الفاتحة اجملت كل تفاصيل القرآن سورة الفاتحة اجملت كل تفاصيل القرآن. ولذا صارت اما للقرآن - [00:29:52](#)

وحدث جبريل المشهور جمع تفاصيل السنة وشرائع الاسلام ورتب الدين جمعها في هذا الحديث العظيم ولهذا اطلق عليه بعض العلماء ام السنة اطلق عليه بعض العلماء ام السنة وكثير من اهل العلم ينصح - [00:30:20](#)

بحفظ هذا الحديث حتى العوام والذي لا يستطيع ان يحفظ يكرر الحديث عشرين ثلاثين اربعين مرة حتى يكون محفوظا له بعض العوام ما وجد من يوجهه ما وجد من يوجهه - [00:30:47](#)

يعني اذكر كنا مرة في مكان فيه بعض البوادي فقلت لاحد اقرأ سورة الاخلاص قل هو الله احد ما احسن يقرأها لم يحسن قراءتها قال انا عندي قصيدة قلت هات القصيدة - [00:31:09](#)

ويعطينا قصيدة قربة ستين بيت. عنده قدرة يحفظ عنده قدرة يحفظ لكن ما وجد من يوجهه ليحفظ مثل هذه الامور ولهذا عندنا هنا احاديث وامور جامعة ينبغي للعامي ان يجاهد نفسه على حفظها - [00:31:35](#)

ولا يغالط نفسه يقول انا ما ما استطيع ان احفظ يتفقد نفسه سيجد انه يحفظ اشياء اعجبته وحفظها ويرددتها بين وقت اخر حتى ما تضيع منه هذا اولى حديث جبريل - [00:31:58](#)

وفاتحة الكتاب وسورة الاخلاص وسورة المعوذتين هذه اولى اهذه تجمع لك مقاصد الدين تجمع لك اساس السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة فيجاهد نفسه على حفظ مثل هذه الاحاديث فالشاهد ان حديث جبريل - [00:32:14](#)

حدث ينصح العلماء بان يحفظ ولعله بهذه المناسبة يكون تعاون يبدأ بيننا وهو موجود لكن نزيد منه حفظ الأربعين للامام النووي وانا انصح الحجاج والزوار ان يشتروا هدايا كتاب الأربعين - [00:32:39](#)

لنوعي وكتاب الاصول الثلاثة ويبدأ في البلد يشجع العوام والصغرى النساء والاولاد يحفظون اليهم هناك من يشغلهم في البلاد بحفظ القصائد وبحفظ التوافة وبحفظ الامور التي لا قيمة لها ولا فائدة - [00:33:04](#)

اذا نحن ايضا لا بد ان نعمل لابد ان نعمل مع اولادنا اهلينا جيراننا نبدا نفعل انتشار الخير ونشجع عليه ونحفر حتى ينتشر الخير لا سيما انا في هذا الزمان ابتليت عقول كثير من الناس من خلال القنوات ومن خلال المجالات ومن خلال الوسائل كثيرة - [00:33:22](#)
التي انفتحت على الناس شغلت العقول تجد كثير من الناس يعرف اشياء كثيرة الا دينه الذي خلق لاجله يعرف اشياء كثيرة الا دين الذي خلق لاجله لا يعرف اساسيات في الدين اصول قواعد مهمة في الدين لا يعرفها. واذا سألت عن توافقه من امور الدنيا او توافقه من المحرمات والخسائر - [00:33:51](#)

يعرفها بالتفصيل شغلت العقول الجميع متتحمل امانة ان ينشر هذا الدين وان يكون من المتعاونين على البر والتقوى وايصال الخير للناس ولا تترك الساحة لدعاة الضلال وائمة الباطل وارباب الشهوات - [00:34:16](#)

يصلون الى العقول والى القلوب والى النفوس ويضيعون الناس حديث جبريل حديث عظيم جدا وفيه بين النبي صلى الله عليه وسلم مراتب الدين الاسلامي على الترتيب الاسلام ثم اعلى منها الایمان - [00:34:40](#)

ثم اعلى منه الاحسان بما عرف النبي عليه الصلاة والسلام بما عرفه لاحظ الان ملاحظة قبل قليل نبهنا عليها وهو ان الاسلام ينتظم امرین سلامه واستسلام وانظرهما في بيان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:07](#)

قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا الى فعرف الاسلام بذكر الاصل الذي يبني عليه وهو التوحيد - [00:35:38](#)

شهادة ان لا الله الا الله وبها بدأ ثم ثنى بالشهادة للرسول عليه الصلاة والسلام بالرسالة وهذا معناه الطاعة وما ارسلنا من رسول الا ليطاع ثم ذكر شرائع الاسلام او اعظم شرائع الاسلام وهي الصلاة والزكاة والصيام والحج - 00:36:01

فاذالاسلام هو استسلام لله بالتوحيد اشهد ان لا الله الا الله هذا معناها استسلام لله بالتوحيد وهو ايضا انصياد لا وامر الله واامر رسوله عليه الصلاة والسلام واعظم شيء في الدين - 00:36:24

يؤمر العباد بتحقيقه هذه المباني المذكورة في الحديث ولهذا صح في حديث اخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمداما رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان - 00:36:43

وحج بيت الله الحرام ففسر او جعل هذه الخمس مباني للسلام بمعنى انها اعمدة يبني علىها الاسلام ويقوم هذا تفسير الاسلام وهو تفسير له من النبي عليه الصلاة والسلام بامور وشرائع ظاهرة - 00:37:05

وهي الشهادتان والصلاحة والصيام والزكاة والحج شرائع ظاهرة ثم بعد ذلك فسر الایمان بقولها الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. وهذه الستة ما هي - 00:37:30

اين مكانها القلب كلها اعتقادات مكانها القلب ففسر الاسلام بالشرائع الظاهرة وفسر الامام بالاعتقادات الباطنة التي مكانها القلب وفي ضوء ذلك تستطيع ان تعرف حقيقة الاسلام وحقيقة الایمان - 00:38:01

وايضا تستطيع ان تعرف الفرق بين المسلم والمؤمن الان اذا قرأت قول الله سبحانه وتعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقيل لك ما الفرق بين مسلم ومؤمن ما الفرق بين مسلم ومؤمن - 00:38:28

ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات او قيل لك من المسلم ومن المؤمن في ضوء حديث جبريل يتضح لك الامر ويتبين لك فاذا قيل من المسلم اذا قيل من المسلم تقول مجيئا على هذا السؤال - 00:38:54

مستندا على حديث جبريل المشهور تقول المسلم هو الذي يأتي بشرائع الاسلام الظاهرة لكن الى هذا الحد التعريف لم يتم لانه يوجد من يأتي بشرايا الاسلام الظاهرة - 00:39:21

وفي القلب على خلاف ذلك وفي القلب على خلاف ذلك فيكون في الظاهر يأتي بالشرائع وفي الباطن على خلاف ذلك هذا من هو من هو المنافق المنافق هو الذي يأتي بالشرع الظاهرة - 00:39:47

ولكن الباطل خراب انتبه ليس فيه ايمان اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لکاذبون الاية الاخرى قال واذا لقوا الذين امنوا - 00:40:11

قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون في الاية الاخرى قال يراوون الناس يعني كل هذه الاعمال مرأة اما الباطن شيء اخر اذا نعود للسؤال مرة اخرى من المسلم - 00:40:31

المسلم هو الذي يأتي بشرائع الاسلام الظاهرة وعنه من الایمان القدر الذي يصح اسلامه هذه لابد ان تظافر المسلم هو الذي يأتي بشرائع الاسلام الظاهرة يصلى يصوم - 00:40:52

يشهد ان لا الله الا الله وان محمداما رسول الله وعنه اي في قلبه من الایمان ما يصح اسلامه لا يشترط ان يملأ ان يمتلى القلب ايمانا بل يكفي ليكون مسلما ان يوجد في القلب القدر الذي يصح - 00:41:18

الاسلام ما هو القدر الذي يصح الاسلام ما هو القدر الذي يصح الاسلام هو الایمان الجازم نعم هو الایمان الجازم بهذه الاصول يعني ان لا يكون عنده شك في الایمان بالله - 00:41:41

ولا بالكتب ولا بالرسل ولا باليوم الاخر ولا بالقدر لا يكون عنده شك في ذلك لأن وجد الشك ارتفع الجزم واذا ارتفع الجزم انتفى الایمان ووجد الكفر وحبطت الاعمال ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في الاخيرة من الخاسرين - 00:42:04

فلابد ان يكون عنده الایمان الجازم اي الذي لا يكون فيه شك ولا ريب بهذه الاصول هناك شيء اعلى من الایمان الجازم اسمه الایمان الراسخ هذا لا يشترط هذى درجة اعلى - 00:42:34

ولدرجة اهل الایمان اهل الایمان هم الذين رسم الایمان في قلوبهم رسم الایمان في قلوبهم اذا المسلم هو الذي جاء بشرائع الاسلام

الظاهره وعنده من الايمان ما يصح اسلامه هذا المسلم - 00:42:52

المؤمن من هو اجب على السؤال في ضوء حديث جبريل قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره فتقول المؤمن هو الذي تحقق الايمان بقلبه - 00:43:17

المؤمن هو الذي تتحقق الايمان في قلبه. ودخل وتمكن ورسخ. هذا هو المؤمن ومن المعلوم ان من لوازم تتحقق القلب بالايمان ان تصلح الجوارح بالاعمال ان تصلح الجوارح بالاعمال. ولهذا قال العلماء كل مؤمن - 00:43:44

مسلم لانه اذا تتحقق القلب فعلا بالايمان ورزن الايمان في القلب الجوارح ستعمل وتنقاد وتستسلم وتذعن. ولهذا قال العلماء كل مؤمن مسلم لكن العكس هل كل مسلم مؤمن هل كل مسلم مؤمن - 00:44:12

يعني هل كل من جاء بشرائع الاسلام تتحقق الايمان في قلبه قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا. ولكن قولوا اسلمنا. يعني ما زلتكم في درجة اقل. درجة الايمان لم - 00:44:39

ابلغوها لا تقولوا امنا لانكم لم تبلغوا درجة الايمان ولكن قولوا اسلمنا ولكن قولوا اسلمنا يعني انت ما زلت في هذه الدرجة اما درجة الايمان لم تبلغوها بعد - 00:44:57

سعد رضي الله عنه كان واقفا عند النبي عليه الصلاة والسلام وكان يعطي عطايا فقال يا رسول الله ما لك عن فلان؟ يعني لم تعطه واني لاراه مؤمنا قال او مسلما - 00:45:25

نبهه الى هذا الامر قال او مسلما لان درجة الاسلام اقل ودرجة الايمان اعلى واذا عرفت ان درجة الايمان اعلى من درجة الاسلام فمعنى ذلك ان الدرجة العالية لا يوصل اليها الا - 00:45:40

بتحقيق الدرجة التي دونها ولهذا كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا كل مسلم مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن اذا من المؤمن في ضوء حديث جبريل؟ المؤمن هو الذي حقق او تتحقق الايمان في قلبه ورسخ في نفسه - 00:46:00

ومن كان بهذا الوصف جوارحه ستصلح تبعا لذلك والجوارح الجوارح تتبع لمرادات القلوب الجوارح تتبع لمرادات القلوب كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام لان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:46:25

فالقلب اذا عمر بالايمان الجوارح كلها تصلح تبعا له ولهذا يؤثر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال القلب ملك والجوارح جنوده فاذا طاب الملك طاب الجندي و اذا خاب الملك خاب الجندي - 00:46:53

اورد هذا شيخ الاسلام بن تيمية وقال كلاما معناه ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم ادق او عبارة نحوها لان الملك قد يطيب ويحيي بعض الجندي والملك قد يفسد ويطيب بعض الجندي - 00:47:20

اما القلب ليست فيه هذه ليس في هذا الامر اذا صلح الجوارح كلها تصلح تبعا له الجوارح كلها تصلح تبعا له لان الجوارح لا تختلف عن مراداة القلوب وبهذا نعلم - 00:47:42

ان القلب اذا تحقق بالايمان وعمر بالايمان ورزن الايمان فيه الجوارح صلحت صلحت تبعا له وهذا معنى اقول العلماء رحمهم الله كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ثم بعد ذلك تأتي درجة اعلى - 00:48:01

من هاتين الدرجتين وهي درجة الاحسان قال اخبرني عن الاحسان والاحسان اصل هذه الكلمة في مدلولها اللغوي الاتقان والاجادة فما هي درجة الاتقان والاجادة وان تبلغ في الدين الذروة والدرجة العالية الرفيعة ما هي؟ ما الاحسان في الدين - 00:48:26

متى يكون الانسان اتقن دينه وجاء منه بالدرجة العليا والمنزلة الرفيعة ما الاحسان؟ يعني في الدين متى يكون الانسان محسنا متقدما مجيدا في دينه؟ بلغ الرتبة العليا قال اخبرني عن الاحسان اي في الدين - 00:48:53

قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يعني ان تكون في عبادتك لله سبحانه وتعالى بهذه الحال خاضعا خاشعا ذليلا منكسرأ مقبلا على الله سبحانه وتعالى كأنك ترى الله - 00:49:15

كانك ترى الله وان لم تكن تراه فانه يراك ان لم تكن تراه ببصرك اعلم انه يراك ويطلع عليك الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وعندما يصل العبد في عبوديته - 00:49:40

وذلك وانكساره بين يدي الله تبارك وتعالى الى هذه الدرجة يعبد الله كأنه يرى الله يكون بلغ الاتقان والاجادة فيكون محسنا وصل الى درجة الاحسان وهذه الدرجة كانت الاولين كثيرة - [00:50:02](#)

وفي الاخرين قليلة كما يوضح ذلك قول الله جل وعلا في سورة الواقعة لما ذكر درجة المقربين وهم وهم المحسنون قال ثلة من الاولين وقليل من الاخرين ثلة من الاولين - [00:50:29](#)

وقليل من الاخرين وكونهم في الاخرين قليل هذا ليس مثبتا للانسان بل هذا دافع للانسان ان يجاهد نفسه ويسأل ربه تبارك وتعالى ان يعينه والذين جاهدوا فينا لتهدينهم سبلا وان الله لمع المحسنين - [00:50:49](#)

وان الله لمع المحسنين. يجاهد نفسه تحقيق الاحسان واعظم ما يتحقق به الاحسان معرفة الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى وبما تعرف الى عباده به في كتابه وفي سنة نبيه عليه الصلاة والسلام فكلما - [00:51:17](#)

معرفة العبد بالله زاد تحقق الايمان في قلبه ورسوخه فيه وبدأ صعودا وارتقاء الى الاحسان والاتقان في دينه قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:51:42](#)

في ضوء الحديث عرفنا الاسلام والايامن والاحسان عرفا ايضا المسلم والمؤمن والمحسن احد العلماء طرب مثال من المتقدمين طرب مثالا توظيحا مفيدا لهذه الدرجات وضع ثلاث دوائر دائرة صغيرة ثم تحيط بها دائرة اوسع منها - [00:52:05](#)

ثم تحيط بها دائرة ثالثة اوسع وقال الاحسان هو هذه الدائرة يعني الدائرة الصغيرة التي في الوسط والايامن الدائرة لا اوسع والاسلام الدائرة الاوسع اول ما يدخل الانسان لدائرة الدين اول ما يدخل لدائرة الدين يدخل ماذا - [00:52:34](#)

الاسلام اول ما يكون دخوله لدائرة الدين يكون ليدخل الاسلام اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ويبدا بشرائع الاسلام اصبح مسلما دخل في دائرة الاسلام تعمق في الدين - [00:53:08](#)

وعرف حقائق الايمان وخوي الايمان في قلبه وتمكن في نفسه ورsex دخل لدائرة الامر التي هي دائرة ماذا الايمان زاد حظه وقوى نصيبيه من الايمان وترقى في في رتبه ودرجاته - [00:53:28](#)

الى ان بلغ به الحال في تقريره الى الله وعبادته لله واتيانه بالطاعات والعبادات الى ان اصبح يعبد الله كأنه يرى الله وصل الى دخل في ماذا بدرجة الاحسان الذي في درجة الاحسان - [00:53:54](#)

هو ايضا الذي في دائرة الاحسان هو ايضا في دائرة الايمان وهو ايضا في دائرة الاسلام ولهذا كل محسن مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا وليس كل مؤمن محسنا فالذي في دائرة الاحسان ان خرج منها - [00:54:18](#)

يكون في دائرة الايمان فان خرج منها يكون في دائرة الاسلام فان خرج من دائرة الاسلام ليس بعد الاسلام الا الكفر وماذا بعد الحق الا الضلال اذا خرج من دائرة الاسلام ليس هناك - [00:54:49](#)

الا الكفر بالله تبارك وتعالى يكون من اهل النار من يخرج من هذه الدوائر يكون من اهل النار اذا ان مات على ذلك كان من اهل النار مخلدا فيها ابدا ابدا - [00:55:06](#)

فهذه مراتب الدين هذه مراتب الدين الاسلامي والمصنف رحمة الله سيتكلم عن اركان كل مرتبة مرتبة الاسلام اركانها خمسة ستأتي عند المصنف ومررت معنا في حديث جبريل شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - [00:55:25](#)

هذا الركن الاول الشهادتان واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت الحرام هذه اركان الاسلام والدليل على انها اركان للإسلام قول النبي عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس - [00:55:54](#)

معنى انها للإسلام بمثابة الاعمدة للبناء والبيت لا يبني الا باعمدة ولا عماد اذا لم يرسى او تادوا فهي للإسلام بمثابة الاعمدة قال بنى الاسلام على خمس وذكر هذه الخمس فهذه الخمس - [00:56:17](#)

تعد اركانا للإسلام يبني عليها والايامن اركانه ستة وستأتي عند المصنف رحمة الله تعالى والاحسان له ركن واحد وايضا سيأتي عند المصنف رحمة الله تعالى وهو ان تعبد الله كانك ترى الله - [00:56:38](#)

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال رحمة الله فاركان الاسلام خمسة شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله

واقام الصلاة وايتم الزكاة - 00:57:06

وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام ثم بدأ رحمة الله تعالى يفصل في هذه المراتب بعض الشيء في ذكر كل مرتبة يفصل في هذه الاركان بعض الشيء في ذكر كل ركن منها ويذكر معه - 00:57:31

دليلة من كلام الله سبحانه وتعالى نعم قال فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:57:54

ومعناها لا معبود بحق الا الله لا اله نفيا لا معبود بحق الا الله لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده. لا شريك له في عبادته - 00:58:19

كما انه لا شريك له في ملكه وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه ان لي براء مما بدون الا الذي فطرني فانه سيهدىن. وجعلها كلمة باقية وجعلها كلمة - 00:58:43

باقية في عقبه لعلمهم يرجعون. وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخد بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - 00:59:06

لعل موضوع آآ الشهادتين يؤجل لان فيه بعض التفاصيل التي يحسن ان نقف عليها من اول نشاطنا واذا دخلنا الان في موضوع في الشهادتين ربما لا تتحقق الفائدة فنؤجل الحديث عن موضوع الشهادتين - 00:59:44

لقاء الغد باذن الله تبارك وتعالى لكن تتمة لموضوع مراتب الدين فهذه المراتب جاء ذكرها في قول الله سبحانه وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه - 01:00:16

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها جنات عدن يدخلونها الواو في قوله يدخلونها تتناول من ذكر في الحديث في الآية اصناف ثلاثة - 01:00:46

ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات ثم قال جنات عدن يدخلونها هل قوله يدخلونها تتناول الثلاثة الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات ام انها خاصة باقرب مذكورين وهما المقتصد والسابق بالخيرات هل تتناول الجميع - 01:01:12

يدخلونها اي يدخلها الظالم لنفسه ويدخلها المقتصد ويدخلها السابق بالخيرات او هي خاصة بالمقتصد وبالسابق بالخيرات الجواب على ذلك يحتاج الى امررين يحتاج الى فهم السياق كاملا ويحتاج ايضا الى فهم ما المراد بالظالم لنفسه - 01:01:48

وما المراد بظلم النفس هنا لان الظلم اذا اطلق بالقرآن تارة يراد به الظلم الذي هو الشرك والكفر بالله وتارة يراد به الظلم الذي هو المعاصي والذنوب التي دون الكفر - 01:02:18

فنرجع الى الآية وننظر ما المراد بالظلم هنا هل المراد بالظلم في قوله فمنهم ظالم لنفسه هل المراد ظلمها بالمعصية التي دون الكفر او ظلمها بالشرك والكفر اي المعنيين مراد - 01:02:45

ان كان المراد بظلمها اي بالشرك والكفر ليست داخل لا يدخل الجنة لا يدخل جنة مشرك او كافر. لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة وان كان المراد ظلم نفسه بالمعاصي - 01:03:07

التي هي دون الكفر فهل يدخل الجنة او لا الذي ظلم نفسه بمعصية دون الكفر هل يدخل الجنة او لا يدخلها الجواب يدخلها نعم يدخل الجنة لكن لا يلزم من دخوله الجنة - 01:03:26

ان يكون دخولا اوليا لا يلزم من دخوله الجنة ان يكون دخولا اوليا بل ربما من قبل دخوله الجنة بمرحلة تعذيب في النار كما جاءت النصوص دالة على دخول عصاة الموحدين - 01:03:43

النار وبقاءهم فيها على قدر ذنبهم تمحيصا لهم وتطهيرها ثم بعد ذلك يدخلون الجنة وقد بين النبي عليه الصلاة والسلام صفة خروجهم من النار فالحديث الذي في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام - 01:04:06

فاما اذن الله عز وجل بخروجهم اماتتهم النار فكانوا فهما يعني مثل قطع الفحم ثم يخرجون من النار ظبائر ظبائر ما معنى ظبائر ظبائر؟ اي جماعات جماعات ودفعات دفعات - 01:04:28

لماذا لم يخرجوا جميعاً دفعة واحدة لأن كبارهم في الدنيا متفاوتة فلم يخرجوا من النار دفعة واحدة وإنما يخرجون على دفع لأن الكبار التي ادخلتهم النار هم متفاوتون فيها فقال فيخرجون ظبائر ظبائر يعني جماعات جماعات - 01:04:51

ويقولون في نهر الفردوس تطرح هذه القطع من المتفحمة تلقى في نهر الفردوس قال فيحييون بماه وينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل كما تنبت الحبة في حميل السيل هؤلاء - 01:05:16

ظالمون لأنفسهم لكن هل ظلموا أنفسهم بالكفر والشرك لو ظلموا أنفسهم بالكفر والشرك لكان دخولهم النار دخول تخليد وتأييد أما من كان ظلمه لنفسه بالمعاصي التي دون الشرك فان دخوله للنار لا يكون دخول تخليد وتأييد وإنما يكون دخول تطهير وتنقية - 01:05:38

يدخل ليظهر وينقى الكافر لا يدخل النار ليظهر وينقى الكافر المشرك لا يدخل النار ليظهر وينقى لأن خبث الشرك لا تطهيره النار ولهذا يدخل النار ليبقى فيها أبد الآباد لا يقضى عليهم فيموت ولا يخفف عنهم من عذابها - 01:06:06

فإذا ظالم لنفسه في قوله فمنهم ظالم لنفسه ما المراد به هل المراد به الذي ظلم نفسه الذي ظلم نفسه بالمعصية او الذي ظلم نفسه بالشرك اقرأ الآيات يأتيك الجواب - 01:06:36

اقرأ الآيات ويأتيك الجواب لما ذكر الله عز وجل هذه الأقسام الثلاثة فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك والفضل الكبير جنات عدن يدخلونها ذكر ثوابهم في الجنة - 01:07:00

بعدها بقليل قال والذين كفروا والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصرخون فيها اخرجنا نعمل صالح غير الذي كنا نعمل - 01:07:17

او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا بما للظالمين من نصير هل قول الظالمين هنا هي نفس الظالمين هناك منهم ظالم لنفسه لا - 01:07:42

فما للظالمين اي الكافرين المشركين الظلم هنا المراد به الشرك والظلم الذي في الاول فمنهم ظالم لنفسه اي الظلم بالمعاصي والكبائر التي دون الشرك التي دون الشرك وهذا واضح تماما في السياق - 01:08:04

وعلى هذا فان ورثة الكتاب اهل الاسلام ذكروا في الاية اقساماً ثلاثة ثم اورثنا الكتاب ورثة الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا مصطفين ومن عباد الله وختم الاية بقوله جنات عدن يدخلونها - 01:08:27

ذكرهم اقساماً ثلاثة فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فإذا المراد بالظلم لنفسه هنا من هو الذي ظلم نفسه بالذنوب والمعاصي التي دون الشرك بمعنى انه ترك بعظ الواجبات التي لا يكون تركها كفرا - 01:08:51

او فعل بعض المحظيات التي لا يكون فعلها كفرا. هذا ظالم لنفسه المقتصد من هو الذي فعل الواجب وترك المحرم مقتصد فعل الواجب وترك المحرم. السابق بالخيرات هو الذي اطافة الى فعل الواجبات وترك المحظيات ناس في الرغائب - 01:09:15

وانواع المستحبات والعلماء رحمهم الله يقولون السابق بالخيرات والمقتصد كلاهما يدخل الجنة دخولاً اولياً بدون حساب ولا عذاب بدون حساب ولا عذاب السابق بالخيرات والمقتصد كل منها يدخل الجنة بدون حساب ولا عذاب - 01:09:40

ودرجتها في الجنة متفاوتة والظلالم لنفسه يدخل الجنة لكنه قد يمر قبل دخوله لها بمرحلة تطهير وتنقية في النار ثم يدخل الجنة نعود الى السؤال السابق قول الله تعالى جنات عدن يدخلونها الواو - 01:10:08

تشمل الثلاثة الواو وتشمل الثلاثة الظلالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات الا ان السابقة بالخيرات والمقتصد دخولهما للجنة دخولاً اولياً بدون حساب ولا عذاب نسأل الله الكريم لنا اجمعين من فضله - 01:10:33

والظلالم لنفسه يكون ايضاً يدخل الجنة ولكنه قد يمر قبل ذلك بمرحلة تطهير وتنقية في النار والكل يدخل الجنة لهذا الامام المفسر العلامة الشيخ الشنقيطي يعظم الواو هذه و اذا جاء في تفسيره في مواضع كثيرة اذا جاء عند هذه الواو يقف عند الواو يدخلونها يعظم الواو هذه - 01:10:55

وهذه من بصيرته رحمة الله عليه بالقرآن يقف عند الواو ويقول هذه الواو ينبغي ان تكتب بهذا ويعظم الواو لانها شملت هؤلاء كلهم

الظالم نفسه والمقتضى والسابق بالخيرات الكل يدخل الجنة - 01:11:31

لكن السابق بالخيرات والمقتضى يدخلون بدون حساب ولا عذاب والظالم لنفسه عرضة للحساب والعقاب عرضة لدخول النار. وإذا دخل النار لا يدخل فيها لا يدخل فيها وهذا يفيدك فائدة عظيمة - 01:11:53

في مكانة التوحيد في مكانة التوحيد فالتوحيد اذا حققها العبد لم يدخل النار كان مانعا من دخول النار وإذا لم يحقق العبد يعني اتي بأمور تقصصه من المعاصي ما لا يكون كفرا - 01:12:17

فانه يمنع من الخلود في النار قد جاء في الحديث القدسي ان الله سبحانه وتعالى يقول اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان - 01:12:41

في قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان. فهذا يدلنا على مكانة التوحيد العظيمة ومنزلته العلية المؤلف رحمة الله بدأ ببيان الاسلام بذكر مراتبه اجمالا وهي الاسلام والايام والاحسان ثم بدأ يفصل - 01:13:01

القول في هذه المراتب مرتبة فبدأ بالاسلام وذكر ان له اركانا خمسة وهي شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وابتلاء الزكاة وصوم رمضان وحج - 01:13:26

بيت الله الحرام ثم شرع يفصل في هذه الاركان ركتنا ركتنا ويذكر على كل ركن دليلة نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا. وان يجعلنا هداة مهتدین. من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين - 01:13:44

هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. اللهم اعنا ولا تعن علينا. وانصرنا ولا تنصر علينا كن لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك اواهين منيبين لك محبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا - 01:14:09

واغسل حوبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا وسدد السنتنا واسللنا قيمة صدورنا. اللهم اهدنا واهد لنا واهد بنا ويسر الهدى لنا هداة مهتدین واصلح لنا شأننا كله اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين والمؤمنين والمؤمنات - 01:14:37

منهم والاموات انك غفور رحيم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله رسوله نبينا محمد والله اجمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم المسلمين اجمعين - 01:15:07

هذا السائل يقول هل الاعمال القلبية كالتوكل والخشية وغيرها تعرفها الملائكة وتكتبها وكيف ذلك الملائكة مأمورة بكتابة الاعمال بكتابة اعمال العباد والملائكة تكتب كل عمل يقوم به العبد والله سبحانه وتعالى - 01:15:30

جعل من الملائكة كتبة للاعمال قال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فالملائكة موكولة بكتابة اعمال العباد وكل ما عمله العبد من اعمال صالحة - 01:16:01

او اعمال سيئة يكتب عليه ويوجه يوم القيمة في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها نعم بارك الله فيكم هذا السائل يقول لو ان احدا سألني ما هو مذهبك - 01:16:25

فبماذا اجيب اجب باتباعك لسنة النبي عليه الصلاة والسلام والمذاهب المشهورة اذا نشأ العبد عليها في بلده وتفقه على الفقه المالكي او الشافعي او نحو ذلك من اه آآ الفقه الذي هو فقه علماء الاسلام اهل السنة - 01:16:47

اذا نشأ على ذلك وتفقه على ذلك في بلده لا حرج عليه لكن الحرج كل الحرج اذا علم ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم مخالف لهذا المذهب فهنا ان تعصب وقع في الاشكال - 01:17:18

اذا اذا تعصب وقع في الاشكال ولهذا الامام مالك رحمة الله يقول كل يؤخذ من قوله ويترك كل يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر يعني الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:17:41

والامام ابو حنيفة رحمة الله تعالى يقول لا يحل لاحد ان يأخذ بقولنا ما لم يعلم دلينا عليه الامام الشافعي رحمة الله تعالى يقول اذا صح الحديث فهو مذهبني يعني اذا ثبت الحديث - 01:17:59

عن النبي عليه الصلاة والسلام فهو مذهبى الشاة تكون الانسان ينشأ في بلده وقد تفهه على بعض هذه المذاهب لا حرج لكن الاشكال عندما يكون متعصبا عندما يكون متعصبا وتثبت السنة الصحيحة - [01:18:17](#)

بالدليل الواضحه البينة فلا يقبلها لكونها مخالفه للمذهب الذي نشأ عليه الامام احمد رحمه الله قال في مثل فهذا المقام عجبت لمن عرف الاسناد وصحته يذهبون الى قول فلان وفلان - [01:18:40](#)

والله تبارك وتعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصييهم فتنه او يصييهم عذاب اليم اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يحيط عمله او يهلك او كما قال رحمه الله - [01:19:07](#)

ان يزبغ قلبه فيهلك فالشاهد ان المسلم اه ينفي عليه ان يعود نفسه دائما وابدا ان يجعل امامه النبي عليه الصلاة والسلام واذا صح الحديث وثبت الهدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو خير - [01:19:29](#)

الهدي نعم احسن الله اليكم هذا السائل يسأل عن الحج فيقول بارك الله فيكم في ليلة المزدلفة من من احس بالبرد هل يجوز له ان يغطي بدنه اذا خشي الحاج - [01:19:51](#)

على نفسه من البرد وخاصة في مزدلفة بيبيت كثير من الحجاج ولا يكون لهم خيام تقي من الهواء البارد اذا وجد فاذا احتاج ان يغطي رأسه بلحاف خشية من ان مرض لا حرج عليه في ذلك - [01:20:11](#)

لا حرج عليه في ذلك. اما تغطية البدن فيما دون الرأس ببطانية او بطانيتين او اكثر هذا لا حرج لا حرج فيه ولا يلزم فيه كفاره او لا يلزم فيه فدية - [01:20:34](#)

لكن بالنسبة للرأس ان احتاج او اضطر لتغطية خشية من البرد فله ان يغطي رأسه لكن عليه ان يفدي فدية اذى وهو مخير بين امور ثلاثة - [01:20:53](#)

اما ان يطعم ستة مساكين او يصوم ثلاثة ايام او يذبح شاة لفقراء الحرم نعم احسن الله اليكم هذا يقول نحن مجموعة من الحجاج اتيينا من بلاد المغرب وعزمنا على الذهاب الى مكة مباشرة - [01:21:15](#)

فاخرمنا من الميقات فلما نزلنا بجدة اعلمون اننا ذاهبون الى المدينة وامرنا بنزع الاحرام فما هو علينا آلا اظن ان انكم تؤمرون بنزع الاحرام لا اظن انكم تؤمرون بنزع الاحرام لان في توجيهات لمن يعمل - [01:21:37](#)

في ذلك المكان ان لا يأمر الحاج بنزع احرامه لكن اذا وصلت الى جدة وقد احرمت ثم قيل لك انت ذاهب الى المدينة المسؤولون هناك يوجهونك فقط الى المدينة اما الاحرام - [01:22:04](#)

فانت باق على احرامك طالما انك احرمت ودخلت في النسك فانت باق على احرامك وليس لك ان تنزع الاحرام ولبسكم الثياب يعتبر خطأ لكم لا تزالون محرمين ملبين واذا قيل لك تذهب الى المدينة - [01:22:23](#)

لا تنزع احرامك بل تبقى على احرامك الى ان تصل الى المدينة ثم تذهب الى مكة وانت محرما والخطأ من الحاج او من قائد الحملة ابتداء قبل ان يصل الحاج وهو في بلده - [01:22:48](#)

يعلم والامور مرتبة ومنظمة من البداية في علم الى اين وجهته ان كان الى المدينة فلا يحرم في الطائرة بل يدخل جدة بثيابه ويأتي للمدينة ويحرم منها واذا كان وجهته الى مكة يحرم في الطائرة ويلبي اذا حاذ الميقات - [01:23:08](#)

وان كان احد وجهك لا اظن المسؤولين هناك يوجهون بذلك ان في توجيهات من ولاة الامر بعدم توجيه الحاج الذي جاء محرما بان يخلع احرامه وفتاوي اهل العلم في ذلك معروفة - [01:23:33](#)

ومتكررة نعم احسن الله اليكم هذا السائل يقول هل يجوز ان نستدل باقوال اهل الكلام في وجود الخالق؟ والرب عند الدعوه الى الاسلام اهل الكلام لم يستفيدوا من من علم الكلام هم في انفسهم الا حيرة - [01:23:53](#)

لم يستفيدوا الا الحباء وهو الاضطراب ولا يزالون مضطربين ولا يزولون في شك وعلم الكلام ليس علما ينصر به الدين بل الذين دخلوا فيه وتعلموا وتعلموا لم يصلوا منه الا الى حيرة. واعلن كثير منهم ذلك - [01:24:14](#)

ودين الله سبحانه وتعالى ينصر بالحجج النقلية وبالحجج العقلية والحجج العقلية مؤصلة في القرآن وفي السنة ام خلقوا من غير

شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون - 01:24:38

ا فلا ينظرون الى السماء افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ والى السماء كيف رفعت؟ والى الجبال. كيف نصبت؟ والى الارض. كيف سطحت مكررة ومبينة اما علم الكلام لم يصل اهله - 01:24:58

والداخلون فيه والمتغللون في اعمق الا الى الشك والحيرة وقد اعلن عدد منهم ذلك وصرحوا بالعبارة الصريحة ان الوصول الى الحق والى اليقينيات من خلال علم الكلام الطريق الى الحق والى اليقينيات من خلال علم الكلام مسدود - 01:25:16

هكذا قالوا اساطير في علم الكلام قرروا هذه الحقيقة نعم احسن الله اليكم بالنسبة للذين جاءوا من المغرب وزنعوا احرامهم ماذا عليهم الان ان يفعلوا؟ عليهم انهم يعودوا الاحرام لانه لا يزالون محремين - 01:25:39

لا يزالون محremين ولبسهم للثياب هذا غلط فالاصل ان يعودوا الى الاحرام لانه لا يزال محرم والذي وجههم الى نزع الاحرام وجههم توجيهها خطأ غير صائب نعم احسن الله اليكم هذا السائل يقول هل يجوز ان ادعو لنفسي بان اقول اللهم زدني حياة طويلا جاء في -

01:25:57

آآ الدعاء الذي قال في اوله عليه الصلة والسلام لعائشة رضي الله عنها عليك بكوامل الدعاء او جوامع الدعاء وعلمها دعاء قال في اخره وان يجعل كل قضاء قضيته لي خيرا - 01:26:26

وجاء ايضا في الدعاء الآخر وان يجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر فعليك بهذه الدعوات المأثورة التي فيها الدعاء بالحياة الطيبة العامرة بالطاعة وحسن التقرب الى الله جل وعلا - 01:26:50

احسن الله اليكم هذا يقول هل يجوز دفع ثمن الاضحية الى البنك الذي له مراكز خارج الحرم؟ الا الجهة المخصصة آآ للنهاية عن الحاج في ذبح الهدي لك ان توكلهم - 01:27:16

لك ان توكلهم بان تعطيهم ثمن الهدي وينبوبون عنك في مني ينوبون عنك في شرائه وفي ذبحه وفي اعطائه للمستحقين نعم احسن الله اليكم هذا يقول هل يجوز للحجاج ان يأتي بعمره لابيه او امه بعد اكمال الحج وكيف ذلك - 01:27:39

هذه السفرة يجعلها لنفسك معتمرا وحاجا واذا يسر الله عز وجل لك مجينا اخر فاعتمر عن امك وعن من شئت من قرابتك والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:28:04